

٣. خطوات عملية | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه السلسلة اللي كان الغرض منها الدخول الى شهر رمضان مع مصاحبات كتاب الله سبحانه وتعالى -

00:00:00

وكانت منطلقة من وقوفنا حول هذه الكلمة من قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. الحالة الاولانية اتكلمنا عن القرآن كاعادة تعريف القرآن وقلنا ان الانسان للاسف لما يكون في نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى طال عليها الامد بتفقد هذه النعمة قيمتها مع الانسان. لذلك اعاد -

00:00:20

تعريف القرآن مرة اخرى واستحضرنا قول الله سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن قبل خلق الانسان وقبل تعلم البيان ذكر الله سبحانه وتعالى هذه النعمة الرحمن علم القرآن. وتكلمنا عن قول الله سبحانه وتعالى قد جاءتكم موعضة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة -

00:00:40

وتكلمنا ان التعامل الایمانی او التعامل النفسي قبل التعامل العملي اللي هو الحلقة النهاردة التعامل العملي قلنا قبل ما نتكلم عن الحلول العملية لان كثير من الناس بيسأل طب الخطوات العملية طب كيفية تدبر القرآن طب ما هي الخطوات العملية ان انا اقول استنباطات -

00:01:00

او انا اعيش مع القرآن قبل هذه الاجابات عن الخطوات العملية. لابد اولا ان يشعر الانسان بقيمة القرآن. وان يتعامل معه الغريق الذي القى اليه حبل النجاة. فيتمسك بهذا الحبل. قبل ان يتتساعل عن التفاصيل. فقال ربنا سبحانه وتعالى -

00:01:19

بحبل الله جميعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي حبل طرفوه بيد الله وطرفه باديكم. اتكلمنا في الحلقة الثانية عن ان رمضان يبوفر بيئة مساعدة للاقتراب من القرآن. وهذه البيئة المساعدة هذه العوامل قد لا تتكرر خلال السنة. بل لا تتكرر خلال السنة. ان -

00:01:39

تقيد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار. ويشرع لنا صلاة التراويح في جماعة والصيام المستمر تلاتين يوم. هذه الامور مع هذا الاقبال مع التيسير للطاعة. مع وبعد عن الشواغل ولا سيما لو اعتكف الانسان في العشر الاواخر -

00:02:03

هذه الامور تكلمنا انها اشبه بمحاكاة اللحظة الاولى لننزل الوحي. فكان في الحالة الاولى والحلقة الثانية. الحلقة الثالثة النهاردة ان شاء الله عايزين كلام عملي نسبيا طبعا لان احنا مش هنستطيع نستوعب آآ البرامج العملية لتدبر القرآن ولا سيما بفضل الله سبحانه وتعالى في الاونة الاخيرة انتشر -

00:02:21

البرامج وموقع سوء مركز تفسير او دار منهجي لما عملت القرآن تدبر وعمل كمية البرامج التعليمية اللي اتعلمت اخر شيء سمعت عنه اه برنامج مذكر للاقتراب ومدرسة التفسير كمية البرامج التي بفضل الله اه صنعت من المشايخ والعلماء والدعاة -

00:02:41

تفاضل الاقتراب من القرآن شيء بفضل الله مبشر لعودة الامة الى كتاب الله سبحانه وتعالى. فطبعا احنا لن نستوعب كل هذه الامور. انا عايز اتكلم عن قضايا اساسية الشيء الاول عايز اتكلم عنه النهاردة -

00:03:01

ان اه التعامل مع القرآن مستويات. زي اي لو تعاملنا حتى كعلم اللي هو علم التفسير فيه درجات وفيه مستويات. انا هنا مش بتكلم

على مستويات التفسير. دي هتجي لها لآخر شيء. انا عايز اقول ان علاقتك بالقرآن ايا كانتتوقي درجتها. وايا كان مستوى اللغوي او مستوى - 00:03:14

الشرعى ايا كان هذا المستوى الكل كل الناس الكبير والصغرى الشاب المتعلم طالب العلم الداعية العامي ايا كان الكل يحتاج ها؟ الكل يحتاج الى ايه قراءة متأنية هادئة في خلوة بعيدة عن المشاغل مع حالة من الفراغ النفسي لتلقي معنى الوحي. الكل يحتاج الى هذا. وهذا يكون في اعلى - 00:03:34

في قيام الليل. يبقى تاني الكل مهما كان الانسان مهما كان طبيعة العمل مهما كانت طبيعة التعلم مهما كان امتلاك الادوات لغوية او شرعية سواء على مستوى الالا ا او على مستوى اللغة ايا كان الكل يحتاج الى - 00:04:04

قراءة ورتل القرآن ترتيلها. ورتل الفصل لفترات طويلة لا سيما في قيام الليل. بعيدا عن المشاغل كما ذكرنا في الحلقة الماضية عن وضع النبي صلى الله عليه وسلم بحالة آثار حراء التي كان فيها استعداد مع العسرة لتلقي الوحي. ذلك كما قلنا ورد عن ابن عباس عن - 00:04:21

انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. الا تنشغل بشيء سوى القرآن. الكل يحتاج ان يصل الى هذه المرحلة يعني اذا لو بفضل الله نجحنا ان نصل الى هذه الحالة من بعد عن المشاغل وان انا اقرأ القرآن ومركز - 00:04:43

ومركز ومركز بعيد عن كل المشاغل. وسامح لنفسي انها تتلقي الاية تلو الاية وما بيحصلش شتات. الاية ماشية عن صرخات اهل النار. تلقي وانا عايش مع صرخات اهل النار ابص في الموبايل. وبعدين ارد على فلان. انت كده مش مركز انت كده مش عايش. انت كده كل شوية بتفضل. انت بتنتقل ما بين ايات الجنة والنار ويتفضل - 00:05:02

انت ما بتاخدش صورة على بعضها. ما بتاخدش موضوع واحد على بعضه. مش سامح ان موضوع واحد يخترق النفس ويستقر فيها. انت مش سامح لده وبالتالي الكل احيانا شخص يكون - 00:05:26

مذاكر الصورة ومذاكر تفسيرها وحافظ معاني الكلمات الغريبة اللي في الصورة كلها. ويقرأ السورة ولا يشعر بشيء. يعني انا هنا لا اقلل من قيمة بالعكس قراءة ودي الخطوة رقم اتنين. يبقى الاول بس الثاني عشان ما نتوهش. خطوة رقم واحد - 00:05:40

الفراغ النفسي لتلقي الوحي وليس الفراغ الوقتي فقط. يعني مسلا تسأل شخص انت اقتنعت ان القرآن مهم ودي الحالة الاولانية؟ اه الحلقة الثانية اقتنعت ان القرآن مهم تحديدا في رمضان؟ اه. خلاص ده الغرض من الحالة الاولانية والغرض من الحالة الثانية. هنسأله السؤال الثالث. ناوي تعمل ايه؟ ودي الحلقة الثالثة - 00:05:56

ناوي تعمل ايه في رمضان؟ فيقول لك انا قررت ادي وقتي قراءة القرآن. السؤال بقى الثاني اللي انا اسأله له. امته؟ يقول لك طيب خلاص خلينا من عصر المغرب. جميل. هتدي من عصر المغرب - 00:06:17

لك اه يا عم انت بتخوافي ليه؟ ايوه هدي يعني هتبقى عندك المقدرة انك تفصل وتنعزل وتتفصل موبايلك وتركز انا عايز ساعة واحدة بتركيز وتركيز النفس والقلب وعايش مع الایات احسن من تلات اربع ساعات ماسك المصحف وكل شوية هو انا قربت الصفحة دي ولا ما قريتهاش - 00:06:30

هو انا قلبت الصفحة؟ هو انا وصلت فين؟ هو انا نسيت احط العلامة؟ طب ارجع اقرها تاني وخلاص. لا دي دي ماشي انا مش بقول هذ القراءة تحرم من الشواب. لكن - 00:06:50

شتان شتان بين شخص يعني بيقدم آللولة ثمينة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وشخص بيقدم مجموعة يعني اعمال بسيطة كيف تضيع هذه الفرصة العظيمة في رمضان وتعامل مع القرآن هذا التعامل الباهت - 00:07:00

فالسؤال لازم تسأل نفسك هتدي وقتك ازاي للقرآن في رمضان؟ هتعمل ايه؟ هتربطها ازاي؟ اتصرف قبل الفجر بعد آساعة الظهر عندك شغل طب قبل المغرب؟ طب من المغرب للعشاء؟ طب هفطر حاجة بسيطة واروح اقعد في المسجد المغرب العشاء وابقى افطر بعد التراویح اتصرف - 00:07:16

المهم توجد تتصرف توجد وقت في رمضان لوقت تركيز مع الوحي تقول موبايلك وما ترددش على حد وتركز ولو نص ساعة. المشكلة

ان احنا كمية الشواغل في حياتنا مش طبيعية - 00:07:36

دلوتي حتى الشاب اللي مش متزوج تخيل بقى اللي متزوج واسرة واولاد وشغل ومصاريف مشغول والام الاولاد وكمان موسم امتحانات والمراقبة والطبيخ. فمش لاقية وقت ان هي تعيش مع القرآن. انا عايز ساعة تركيز - 00:07:51

فبالتالي وحتى تلاقي الشاب معه عايز يرد على الواتس وعايز يرد على الفيسبوك وعايز مش عارف يرد على ويفتح ويكتب حاجة على تويتر ومشغول ويقابلة اية ما صدقنا لقينا اية اتأسروا به - 00:08:09

لا انا لازم اكتب الوقت لناس عن الاية ديت ويعيشوا اللي انا عايشه. يا عم كمل. ادي لنفسك وقت بس تعيش. يعني قاعد يقرأ مسلا تفسير عجيبة حة لازم كرهة وبعدين يبعثها ويرد على التعليقات ومعنى هو فصل نفسه. مش سامح لنفسه انه يكمل دايما الشيطان بيدفعك طب اما تخلص. ما قلتلكش ما تستغلش - 00:08:19

اما تخلص الساعة بتاعتكم. لكن دايما تجد ان الشيطان عايز يصرفك عن الدعاء انك تنجح ركز معي دي الخلاصة. مهم جدا انك تعرف معاني الكلمات وتقرأ تفسير وهنقول امسلة دلوتي كل ده مهم. لكن الاهم من كل ده - 00:08:39

ان تستطع ان تخلو بنفسك مع كتاب الله سبحانه وتعالى مش معنى انك تخلو بنفسك انك تبقى قاعد لوحدك انت ممكن يبقى قاعد حواليك ناس لكن مركز. ممكن شخص يبقى قاعد وسط الناس وتيجي له مكالمة مهمة جدا في الشغل مكالمة - 00:08:55
تفرق معه ملابس او مكالمة نسأل الله السلامة والعافية. حد مسلا من قرائيك تعب او من اولادك ويتسمع من الدكتور تفاصيل التعب. المهم مكالمة ايا كانت سواء مرض سواء كانت نتيجتك سواء كان اموال حاجة خاصة بك تلاقيك قاعد بتركز في كل كلمة والناس حواليك انت انفصلت عن العالم - 00:09:10

انا عايزك تنجح في ده. لو لحظة دي لحظة الخلوة مع الوحي الفراغ النفسي مش الوقت فقط. انت بفضل الله قطعت شوط طويل في الاقتراب من القرآن. عارفين كلمة سيدنا عمر اني لاحمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء. سيدنا عمر شايل هم ازاي اوصل للحالة الاليمانية - 00:09:30

لو دعيت فيها صاح خلاص هيحصل اجابة ربنا وعد بالاجابة. فربنا قال على القرآن ان هو شفاء مش دواء زي ما شرحت للمرة الاولانية. يعني كده كده هيجيب شفاء. والقرآن كده كده هدى ونور وبيانات وروح. يعني انا - 00:09:50

واسق في اللي انا مقبل عليه. المشكلة في انا. يعني الاشكال ان انا ازاي اصل الى هذه الحالة؟ انت كده لو نجحت في هذه الحالة وبكررتاني حالة الفراغ النفسي مع وقت طويل مع الوحي - 00:10:04

ودي بتتحقق دائما طول السنة حتى وفي رمضان مع طول القيام بالقرآن. يبقى تاني رقم اتنين مش بس الوقت مع الخلوة. رقم اتنين طول القيام وتكرار الآيات. يبقى رقم واحد الخلوة النفسية مش مش الوقتية فقط. رقم اتنين - 00:10:20

طول القيام مع الآيات. رقم ثلاثة يعني تخيل بقى لو انت حضرت السورة اللي هتصلى بها. تخيل لو انت حضرت الجزء اللي رايج تسمعه. يعني ايه حضرته؟ يعني على الاقل مش كأني اول مرة - 00:10:38

اسمعوا يعني اقل حاجة معاني الكلمات بس على الهاشم. السراج مسلا في غريب القرآن. اي كتاب لمفردات القرآن. اي كتاب ايا كان هو ايه الكتاب. على الهاشم مش بس ابقى عارف معاني الكلمات. يبقى هنا بدأنا ننتقل من التحضير الاليماني اللي هي الخلوة والقيام للتحضير المعلوماتي. انك انت ترتب معلوماتك. عشان لما تدخل - 00:10:52

الصلوة ما تتوهش. التحضير المعلوماتي اقل حاجة فيها على مستوى الكلمات. رقم اتنين هنعلى اكتر على مستوى الجمل. مش تبقى فاهم الكلمة معناها ايه؟ يعني مش تبقى فاهم مسلا العadiات لوحدها معناها ايه؟ وضبها معناها ايه؟ لا العadiات ضبها على بعض معناها ايه؟ على مستوى الجملة على بعضها - 00:11:15

فده بيقوم به بعض التفاسير مسلا زي التفسير الميسر. او المختصر في التفسير او اي تفسير ايضا ممكن حتى بيكتب على الهاشم او مختصرات التفسير اللي وعلى هامش المصحف دي بتشرح لك مش بس المفردة القرآنية الغريبة اللي عليك. لأن بتشرح لك معنى الجملة على بعضها. عايز تعلى اكتر في موضوع معنى الجملة ده ممكن يبقى - 00:11:35

التفاسير لابو بكر الجزائري. عايز تعلى كمان حة شوية ده هنا تفسير الشيخ السعدي. جميل جداً بس هياخد منك وقت. وده عايز تدي وقت اطول في قرآن في رمضان. يبقى اذا - 00:11:56

عندنا تحضير ايماني وعندنا تحضير معلوماتي. التحضير الایماني الفراغ النفسي مش الوقتي فقط. يعني طالما يعني عارفين احياناً في واحد طالب عايز يذاكر مسلا خصوصاً ان احنا داخلين على موسم امتحانات واحد عايز يذاكر فتلاقي واحد حاطط وقت المذاكرة ست ساعات - 00:12:08

اتفاجأ هو طلع بنص ساعة مذاكرة ليه؟ بيزاكر ويكتب بواست. يذاكر وييرد على فلان. يذاكر ويقوم مش عارف جمان. ويذاكر وبعدين عايز حاجة يشرب مش مركز في واحد بيزاكر ساعتين الثاني حط ست ساعات والتذاكر ساعتين بس ده زاكر الساعتين على بعض ما ضيعش يوم ولا دقيقة. فيه واحد تسأله انت بتدي دلوقتي ايه للقرآن؟ يقول لك القرآن ده انا بدبله - 00:12:25

طول اليوم يعني جاوب اجابة يعني خلاص هدي القرآن من الضهر للمغرب. وعلى فكرة ممكن يروح يقعد في المسجد من العصر للمغرب او من الضهر للمغرب. لكن ادي للقرآن قد ايه - 00:12:47

هو نام نص ساعة ورد على فلان في نص ساعة وقام مش عارف يعمل ايه في نص ساعة يا اخي ما اداش وقت للقرآن ببقى التحضير الایماني والنفسي اتكلمنا عنه. ولا سيمبا بتحدث قمة ده في قيام الليل. ان ناشئة الليل هي اشد وطن واقوم قيل. نيجي - 00:12:58

بعد كده التحضير المعلوماتي. اول حاجة على مستوى الكلمات رقم اتنين على مستوى الجمل رقم ثلاثة انك تقرأ تفسير بقى اكتر توسيع شوية. تدخل مسلا مختصر ابن كثير مسلا ممكن مسلا تعلی بقى كمان سنة شوية تقرأ مسلا لو انت بقى عندك حصيلة شرعية طبعاً اللي عندهم معلومات شرعية ممكن بيدأ يتتنوع يقرأ مسلا لو حاجة من المتأخرة - 00:13:14

الى القاسمي. الامام الشوکاني وبيبدأ يرتقي ممكن يوصل لابن عطية يقرأ للطبرى على حسب الامكانيات الشرعية وكل واحد بيحدد مستوىاه. وده من التحضير معلوماتي بالآيات. لو انت حافظ الآيات او قرأتها اكتر من مرة طول اليوم. لو انت بتحضر الجزء قرأت الآيات دي اكتر من مرة. وقعدت - 00:13:36

كررها ورحت صليت في مسجد بيصللي مسلا بجزء. ما لقتش خلاص هتصللي بالحزب وتكمل انت الحزب لوحدك بالليل. لو انت عملت كده وكتبت مركز اديت وقت للتركيز مع القرآن ان شاء الله هيفرق معك. بازن الله هتطلع من رمضان ده متغير - 00:13:56

علاقتك بالقرآن انا مش هقول هتبقى يعني علاقة سحرية هيحصل تغير جزئي لكن هتقرب خطوة لو كل رمضان تطلع سلامة في علاقتك بالوحى. انت بفضل الله بعد فترة هتجد ان انت شخص اتغير تماماً لدرجة انك وصلت انك بقيت من اهل القرآن. يبقى اذا يا جماعة اخر - 00:14:11

حاجة عايز اختم بها. واحد يقول لي انت صعبت على الموضوع. انا كان انا يعني فكرة انا مش قادر اقرأ تفسير. انا اصلاً مشغول. انا عايز اقول لكم انا اه كثير - 00:14:31

دي مش كلمتي دي كلمة شيخ الاسلام. كثير من اي القرآن لا يحتاج الى تفسير. يعني لو انت نجحتم عشان كده انا بدأت بالخطوة الاولانية لو انت نجحتم ان احنا ندي وقت للقرآن بتركيز وبنفسية متفرغة تعمل للتلاقي معاني الوحى. ركز معي في اخر حاجة هاختم بها. المعاني الأساسية - 00:14:41

مفهومة لنا كلنا من توحيد الله من الدار الآخرة من هم الدين من جهد الانبياء لنشر الدعوة. المعاني من حقارة الدنيا من جهد الكفار لهدم الدين. المعاني الأساسية اللي مش محتاجة اصلاً تفسير. المعاني الأساسية دي اللي اتكررت كتير في القرآن. اتكررت في قصص - 00:15:01

انبياء واتكررت فيه السور المكية واتكررت في السور المدنية. المعاني الأساسية دي لو سمحت لقلبك ان هي تستقر فيه انت هتتغير. اللي ممكن تكلمنا عنها في درس سميناها مسلا مركزيات الوحى. يعني فيه حاجات أساسية - 00:15:21

بنتكرر في معظم السور لو انت او انت سمحت لنفسك وسمحت لنفسك ان المعاني دي تستقر في القلوب الانسان هيتغير. قالت امنا عائشة تشرح لنا آآتجربة حصلت ايام الصحابة قالت اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. حتى - 00:15:38

اذا ثاب الناس. الناس وجهتهم اتغيرت فنزل الاحكام بقى التشريعية لا تشرب الخمر. يبقى احنا محتاجين ان رمضان ده نسمح للمعاني الاساسية ان هي تستقر في القلوب عن طريق اعطاء وقت نفسي وتفرغ نفسي للوحى. طبعا في برامج كتير لكيفية التدبر. احنا عندنا على موقع نواة القرآن مساق كامل اسمه تدبر القرآن تشويف - [00:15:58](#)

تطبيق اللي عايز تفاصيل اكتر واللي عايز كتب يقرأها واللي عايز كيفية قراءة في التفاسير وجبنا نموذج تدبرى لصورة القيامة ونموذج تدبرى لسورة الحجرات تفاصيل موجودة بفضل الله كان الغرض من الحلقات الثلاث دخولي شهر رمضان وامضاء وقت طويل مع القرآن في رمضان تهيئة القلب مرة اخرى عن طريق اعادة - [00:16:22](#)

تعريف علاقتنا بكتاب الله سبحانه وتعالى عن طريق بيان اهمية رمضان للعلاقة مع القرآن عن طريق التركيز على اهم الخطوات العملية للاقتراب من القرآن. وسائل الله سبحانه وتعالى الا يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا فتحا مبينا في فهم كتابه سبحانه وتعالى وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته والسلام عليكم - [00:16:42](#)

ورحمة الله وبركاته وبيانات من الهدى والفؤاد - [00:17:02](#)